البعد السوقي لاختيار امكنة المعارك في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ)(١٣– ٢٣هـ/٦٣٤–٦٤٤م) دراسة تحليلية

أ.د ليث صلاح نعمان العاني

Lyth73955@gmail.com

مروان طاهر يحيى العيساوي

Marwan.t.yahya@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية–كلية الاداب

The Strategic Dimension of Battlefield Location Selection during the Caliphate of ʿUmar ibn al-Khaṭṭāb (13–23 AH/634–644 AD): An Analytical Study

Prof. Dr. Laith Salah Noman Al-Ani
Marwan Tahir Yahya al-Issawi
Al-Iraqia University - College of Arts

المستخلص

يتناول هذا البحث تحليل البُعد السوقي في اختيار أماكن المعارك خلال عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) (١٣–٢٣هـ/٦٣٤–٦٤٤م)، باعتباره عنصرًا رئيسًا في التخطيط العسكري للدولة الإسلامية, ويركز على نماذج تطبيقية شملت معارك اليرموك، والقادسية، ونهاوند، من حيث توقيت المواجهة وطبيعة الأرض وقرب خطوط الإمداد.

كما يناقش البحث سياسة عمر (ﷺ) ما بعد الفتح، ويبرز وعيه الجغرافي في تأسيس الحواضر العسكرية، وتنظيم العلاقة بين الجند والسكان, ويتناول أيضًا موقفه من الفتح البحري، واستراتيجية ربط الجبهات بمركز القيادة في المدينة, وتخلص الدراسة إلى أن البُعد السوقي كان محوريًا في عقيدة الفتح، ودليلًا على وعي متقدم في إدارة الزمان والمكان والموارد ضمن رؤية شاملة للفتح والتمكين.

الكلمات المفتاحية (البعد السوقي, الفكر العسكري الإسلامي, معركة اليرموك, معركة القادسية, معركة نهاوند).

Abstract

This study analyzes the strategic dimension of site selection for battles during the caliphate of ʿUmar ibn al-Khaṭṭāb (may Allah be pleased with him) (13–23 AH/634–644 AD), viewing it as a central element in the military planning of the Islamic state. It focuses on applied models such as the battles of al-Yarmūk, al-Qādisiyyah, and Nahāwand, considering timing, terrain, and proximity to supply lines.

The research also examines ʿUmar's post-conquest policies, highlighting his geographical awareness in establishing military settlements and managing the relationship between soldiers and local populations. It further discusses his cautious approach toward naval expansion and his strategy of linking battlefronts to the central command in Medina. The study concludes that the spatial dimension was not merely supportive, but a core component of the Islamic conquest doctrine—reflecting advanced awareness in managing time, space, resources, and adversaries within a comprehensive vision of conquest and consolidation.

Keywords

(Strategic Dimension, Islamic Military Thought, Battle of al-Yarmūk, Battle of al-Qādisiyyah, Battle of Nahāwand)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد الله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين المبعوث رحمة للعالمين، والرحمة المهدات سيدنا محمد الامين وعلى اله، وصحبة اجمعين، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين ونحمد الله حمداً كثيراً مباركاً على عونه، ورعايته، ونسأله كل التوفيق، والسداد من عنده اللهم أمين يا رب العالمين.

تُعدّ دراسة الجوانب الجغرافية في اختيار مواقع المعارك من أبرز المداخل لفهم تطور الفكر العسكري الإسلامي، لاسيّما في العهد الراشدي الذي شهد أوسع موجات الفتح وانتقال الدولة من طور الدفاع إلى التوسّع, ويبرز عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) بوصفه مرحلة مفصلية في ذلك التطور، فقد تميّز بحُسن توظيف الأرض، وتكامل القرار السياسي والعسكري، وترسيخ منهجية دقيقة في اختيار أماكن الحسم, فقد كان الفاروق (ﷺ) يُدير الجبهات المتعددة بعين القائد الاستراتيجي، لا القائد الميداني، فكانت قراراته تؤخذ بناءً على معطيات الموقع، والموارد، والخصم، والزمن، مما جعل المكان عنصرًا حاسمًا في تحقيق النصر.

ويناقش هذا البحث مفهوم (البُعد السوقي) لاختيار أماكن المعارك في عهد عمر بن الخطاب(ﷺ)، من خلال تحليل ثلاث معارك فاصلة هي: اليرموك (١٥هـ/٦٣٦م)، والقادسية (١٥هـ/٦٣٦م)، ونهاوند(٢١هـ/٦٤٢م)، ثم يتوسع في بيان أثر ذلك البُعد في سياسة التثبيت الإداري، وموقف الخليفة من الفتوح البحرية، واستراتيجية ربط الجبهات بالمركز, ويسعى هذا العمل إلى بيان أن اختيار الموقع لم يكن قرارًا لحظيًا، بل ركنًا أساسيًا من الرؤية الكلية التي حكمت حركة الفتح، وحددت ملامح الانتقال من السيطرة العسكرية إلى التمكين الحضاري.

وينقسم البحث إلى مبحثين رئيسيين:

المبحث الأول: تحليل أثر اختيار موقع المعارك في الانتصارات الفاصلة مثل معارك اليرموك والقادسية ونهاوند، مع التركيز على توقيت المعركة، طبيعة الأرض، وقرب خطوط الإمداد.

المبحث الثاني: السياسة الإدارية والعسكرية لما بعد الفتح، اذ يناقش تأسيس الحواضر العسكرية، تنظيم العلاقة بين الجند والسكان، موقف الخليفة من الفتوحات البحرية، واستراتيجية ربط الجبهات بمركز القيادة في المدينة المنورة.

تمهيد:

شكّل عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) مرحلةً حاسمة في تطور الفكر العسكري الإسلامي، لما اتّسم به من توسّع جغرافي منهجي، واتساع ميادين المواجهة من شبه الجزيرة العربية إلى العراق، والشام، ومصر، وفارس, فقد تجاوزت القيادة في زمنه أفق الردود العسكرية المحدودة إلى مستوى التخطيط الاستراتيجي القائم على الإدراك العميق للموقع، والطبيعة الجغرافية، والإمكانات اللوجستية، والبنية الاجتماعية للأقاليم التي شملها الفتح[١].

وقد تميّزت توجيهات الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) لقادة الفتح بحسٍّ عسكري عالٍ، يجمع بين تقدير قدرات العدو ومعرفة طبيعة الأرض، الأمر الذي انعكس بوضوح في رسائله الموجهة إلى القادة في العراق, وقد أبرزت تلك الرسائل إدراكًا استراتيجيًا لأهمية اختيار موضع القتال، بما يراعي تضاريس الأرض وخصائص البيئة, ومن ذلك ما ورد في رسالته إلى القائد سعد بن أبي وقاص[٢]، فقد قال: "اعلم فيما لديك أنك تقدم على أمة عدوهم كثير، وعدّتهم فاضلة، وبأسهم شديد، وعلى بلد منيع وإن كان سهلاً

كؤودًا[٣] لبحوره، وفيوضه، ودآوئه[٤]، إلا أن توافقوا غيضًا من فيض، وإذا لقيتم القوم أو أحدًا منهم فابدؤوهم الشد والضرب"[٥].

إن من يقرأ في رسائل عمر بن الخطاب (ﷺ) إلى قادته – كخالد بن الوليد، وسعد بن أبي وقاص، وعمرو بن العاص[٦]، وأبي عبيدة بن الجراح[٧] – يلحظ التوجيه المكاني الصريح، إذ كان يُحدد لهم مواضع النزول، وخطوط الإمداد، وتوزيع الجيوش، وينهاهم عن المبادرة غير المدروسة، حتى صارت الأرض في سياسته جزءًا من عناصر النصر[٨].

فهو لم يكن قائدًا ميدانيًا، بل حاكمًا مركزيًا يدير جبهات متعددة بوعي إداري متكامل، وتخطيط يحوّل الجغرافيا إلى عنصر قوة, وذلك ما انعكس على نتائج الفتوحات، فقد كان اختياره لأمكنة المعارك – من القادسية[٩] إلى نهاوند[١٠]، ومن اليرموك[١١] إلى مصر – يجمع بين الواقعية السياسية والدقة الميدانية، وهو ما يسعى هذا المبحث لتحليله بدقة[١٢].

المبحث الاول

أثر اختيار الموقع في المعارك الفاصلة في عهد عمر بن الخطاب (ﷺ): اليرموك، القادسية، نهاوند أنموذجًا"

أولًا: معركة اليرموك (١٥هـ/٦٣٦م)

تُعدّ معركة اليرموك سنة (١٥هـ/٦٣٦م) واحدة من المعارك الفاصلة في تاريخ الفتح الإسلامي، إذ لم تؤدِّ فقط إلى انكسار الوجود البيزنطي في بلاد الشام، بل فتحت الطريق أمام المسلمين للسيطرة الكاملة على المدن الكبرى من دمشق إلى بيت المقدس, وقد كانت أهمية الموقع الجغرافي لليرموك من أبرز أسباب ذلك الانتصار، فقد اختيرت المنطقة لتكون ملتقى للقوات الإسلامية القادمة من الشمال والجنوب، في حين أن

تضاريسها التي تتشكل من وادٍ عميق تحيط به المرتفعات وفّرت ميزة طبيعية لمحاصرة العدو ومنعه من الانسحاب(١٣).

وجاء ذلك الموقع بتوجيه مباشر من الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ)، الذي تابع تطورات المواجهة من المدينة المنورة، وأمر بجمع الجيوش المتفرقة تحت قيادة واحدة، وتحديد موقع الحسم في سهل اليرموك تحديدًا، بعد أن بلغته تقارير تفصيلية عن تحركات الروم في شمال الأردن وفلسطين, وقد عبّر ذلك القرار عن رؤية عمر (ﷺ) الاستراتيجية، إذ لم يكن يبحث فقط عن النصر في معركة واحدة، بل عن موقع يؤثر على التوزيع الجغرافي لقوات العدو، ويُفقده السيطرة على مفاصل الأرض(١٤).

ويُبرز ابن ايبك الدواداري في النص التالي أحد أوجه تلك الاستراتيجية، إذ جاء فيه: "وسار أبو عبيدة بالنّاس من دمشق حتى نزل اليرموك، ولما تدانى العسكران لم يتقّدم عليهم الروم، وألقى الله في قلوبهم الرّعب، هذا والمسلمون على مصافّهم..."(١٥).

وقد وصف ابن الأثير ذلك التجمع الإسلامي الكبير في سهل اليرموك، وتعدّد مصادره ومراحل اكتماله، قائلًا: "فلما تكامل جمع المسلمين باليرموك، وكانوا سبعةً وعشرين ألفًا، قدم خالد في تسعة آلاف، فصاروا ستةً وثلاثين ألفًا سوى عكرمة(١٦)، فإنه كان ردءًا لهم، وقيل: بل كانوا سبعةً وعشرين ألفًا وثلاثة آلاف من خالد بن سعيد، وعشرة آلاف مع خالد بن الوليد، فصاروا أربعين ألفًا سوى ستة آلاف مع عكرمة بن أبي جهل... وكان فيهم ألف صحابي، منهم نحو مائة ممن شهد بدرًا، وكان الروم في مائتي ألف وأربعين ألف مقاتل... وكان قتال المسلمين لهم على تساند، كل أمير على أصحابه، لا يجمعهم أحد، حتى قدم خالد بن الوليد من العراق"(١٧).

كما أن منطقة اليرموك لم تكن مجرد ساحة مفتوحة، بل كانت قريبة من طرق الإمداد من تبوك والمدينة، وتُشرف على الطرق الرابطة بين بيسان(١٨) ودمشق، مما أتاح

للمسلمين استغلال التضاريس لتوجيه المعركة، وإغلاق أي منفذ انسحاب محتمل للروم نحو حمص[١٩] أو البحر, وقد انعكس ذلك التخطيط على نتائج المعركة، إذ انهارت القوات البيزنطية بعد هزيمتها، وتُركت المدن الكبرى بلا حماية تُذكر، مما سمح بفتح دمشق، ثم القدس، في تسلسل استراتيجي ناجح[٢٠].

لم يكن انتصار المسلمين في معركة اليرموك نهاية الفتح، بل بداية لمرحلة دقيقة تطلّبت من القيادة الإسلامية وعيًا ميدانيًا متقدّمًا، وإدراكًا حاسمًا لأهمية اختيار مواقع التحرك والقتال, وفي هذا السياق، جاءت وصية الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) إلى القائد أبي عبيدة عامر بن الجراح بعد المعركة، حافلة بالتوجيهات التي تُراعي مبدأ التأني في النزول، ودراسة الأرض قبل اتخاذ القرار، وتفادي المخاطرة غير المحسوبة في اختيار الموقع، فقد قال: " أوصيك بتقوى الله الذي يبقى ويفنى ما سواه، الذي هدانا من الضلالة، وأخرجنا من الظلمات إلى النور، وقد استعملتك على جند خالد بن الوليد فقم بأمرهم الذي يحق عليك، لا تقدم المسلمين هلكة رجاء غنيمة، ولا تنزلهم منزلًا قبل أن تستريده لهم وتعلم كيف مأتاه، ولا تبعث سرية إلا في كنف من الناس، وإياك وإلقاء المسلمين في الهلكة، وقد أولاك الله بي وأولاني بك، فغض بصرَك عن الدنيا، وألهِ قلبك عنها، وإياك أن تهلكك كما أهلكت من كان قبلك، فقد رأيت مصارعهم, وأمرهم بالمسير إلى دمشق"[٢١].

من خلال تتبع نمط تحركات جيش المسلمين وتوجيهات القيادة العليا في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ)، يتّضح أن اختيار موقع معركة اليرموك لم يكن وليد المصادفة، بل جاء نتيجة وعي عسكري عميق يوازن بين ضرورات التوقيت وسعة الموقع، مع مراعاة تطورات العدو وخططه, وقد شكّل ذلك التخطيط أحد أبرز النماذج التي جسّدت مفهوم (البعد السوقي) في اختيار أرض المعركة ضمن الفتح الإسلامي

لبلاد الشام، اذ تلاقت اعتبارات الموقع الجغرافي مع لحظة الحسم السياسي والعسكري, ويمكن أن نوجز أبرز أبعاد التحليل الزماني والمكاني للمعركة في النقاط التالية:

١- اختير توقيت المعركة في سنة (١٥هـ/٦٣٦م) بعد حشد بيزنطي ضخم، ما يعكس استثمار القيادة الإسلامية لحالة الجهوزية التامة وظروف اللحظة المناسبة للحسم.

٢- قرار الخليفة بجمع الجيوش المتفرقة وتوحيد قيادتها تحت قيادة مركزية يكشف عن إدراك زمني محكم، يضمن تزامن الحركة وفعالية الضربة.

٣- اعتمد اختيار المكان على معلومات ميدانية دقيقة عن تحركات العدو، مما يُبرز دور الاستخبارات المبكرة في هندسة أرض المعركة.

٤- الطبيعة الطوبوغرافية لليرموك, أسهمت في تقييد حركة العدو ومنع انسحابه، وهو ما رجّح كفة المسلمين ميدانيًا.

٥- قرب الموقع من خطوط الإمداد القادمة من المدينة وتبوك منح المسلمين تفوقًا لوجستيًا على الجيش البيزنطي المعزول.

٦- إشراف المنطقة على طرق المواصلات جعل من المعركة وسيلة مباشرة لضرب العمق الرومي، وقطع خطوطه الدفاعية.

٧- أدّى اختيار اليرموك إلى نتائج استراتيجية تجاوزت ميدان القتال، فقد مَهّد لفتح دمشق فالقدس، مما يؤكد أن اختيار الموقع كان جزءًا من خطة توسعية لا معركة موضعية[٢٢].

ثانيًا: معركة القادسية سنة (١٥هـ/٦٣٦م)

حين اشتدت المواجهة مع الدولة الساسانية، لم يكن من الحكمة أن يتقدم المسلمون نحو العمق الفارسي دون السيطرة على نقطة مفصلية تضمن سهولة التموين وسرعة

الرد العسكري، فوقع اختيار عمر بن الخطاب (ﷺ) على منطقة القادسية، وهي بلدة تقع جنوب الفرات، قريبة من الكوفة التي أمر الخليفة عمر (ﷺ) ببنائها لاحقًا، وتُشرف على الطريق المؤدي إلى المدائن[٢٣]، عاصمة الأكاسرة[٢٤].

وقد شكّل الإعداد لمعركة القادسية مرحلة مفصلية في التفكير العسكري لعمر بن الخطاب (ﷺ), إذ لم يقتصر تدبيره على إرسال الرجال وتجهيز السلاح، بل تجاوز ذلك إلى اختيار أمكنة التجمّع والتحرّك بعناية بالغة، وفق ما تقتضيه طبيعة الأرض، ومواقع العدو، وتأمين الموارد, وقد تجلّى ذلك بوضوح في توجيهاته إلى القائد المثنّى بن حارثة[٢٥]، والتي تضمنت أوامر بإعادة تموضع القوات، والتفرّق على موارد المياه، والتحشيد المرحلي في مناطق مفتوحة وآمنة، تمهيدًا للقاء المرتقب مع الفرس، فقد ورد في الخبر انه: " قال والله لأضربنّ ملوك العجم بملوك العرب، فلم يدع رئيسًا ولا ذا رأي وشرف وبسطة ولا خطيبًا ولا شاعرًا إلا رماهم به، فرماهم بوجوه الناس، وكتب إلى المثنّى يأمره بخروج المسلمين من بين العجم والتفرّق في المياه بحيالهم، وأن يدعو الفرسان وأهل النجدات من ربيعة ومضر[٢٦] ويحضرهم طوعًا وكرهًا، فنزل المسلمون بالحلة وساروا إلى عصيّ – وهو جبل البصرة – متناظرين، وكتب إلى عمّاله على العرب أن يبعثوا إليه من كانت له نجدة أو فرس أو سلاح أو رأي"[٢٧].

وقد اختار الفاروق (ﷺ) ذلك الموضع لما يوفره من ميزات جغرافية تكتيكية؛ فالأرض فيه منبسطة تسمح بمناورة الفرسان والمشاة، وتُحد من تأثير الفيلة الفارسية التي كانت تثير الرعب في صفوف الجنود غير المعتادين عليها, كما أن قرب الموقع من مركز الإمداد الإسلامي في الجزيرة العربية جعله موضعًا ملائمًا للإمداد المستمر، ولقطع أي محاولة التراجع من قِبل العدو باتجاه الحصون الشرقية[٢٨].

ولم يكن الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) متعجلًا في الأمر، بل كتب إلى سعد بن أبي وقاص (ﷺ) يطلب منه التريث، واستشارة أهل الرأي، والاعتماد على الأرض لا العدد، وقد وجّه أن تُجعل القادسية نقطة استنزاف للعدو، حتى إذا ما انهار فيها، سقطت المدائن تلقائيًا, وذلك ما وقع، فبعد معركة دامت ثلاثة أيام، اتّسمت بذكاء قيادي من سعد بن أبي وقاص، ومواقف بطولية متعددة أبرزها قتل رستم[٢٩] قائد الفرس، انهارت الروح المعنوية للجيش الساساني، وتمّ فتح المدائن في أعقاب ذلك دون مقاومة، ليدخل المسلمون عاصمة الأكاسرة، مطلقين مرحلة جديدة من التوسّع في قلب الدولة الفارسية[٣٠].

جاء اختيار موقع معركة القادسية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) ترجمة لرؤية عسكرية دقيقة، راعت ضرورة ضبط الأرض والتوقيت معًا قبل التوغل في العمق الفارسي، فجاءت القادسية نقطة التقاء بين معطيات جغرافية مؤاتية وتوقيت سياسي محسوب, ويمكن أن نوجز أبرز أبعاد التحليل الزماني والمكاني للمعركة في النقاط التالية:

١- وقع الاختيار على سنة (١٥هـ/٦٣٦م) بعد إرهاق الفرس في معارك تمهيدية، ما أتاح للمسلمين المبادرة في توقيت مناسب.

٢- جُعلت القادسية ساحة للمعركة نظرًا لقربها من الفرات ومراكز الإمداد، ولقطع أي تراجع فارسي نحو المدائن.

٣- ساعدت طبيعة الأرض المنبسطة على تقليص أثر الفيلة، وتمكين الفرسان من الحركة والمناورة.

٤- توزّع الجنود على الموارد والممرات المحيطة قبل المعركة، ما سهّل التحكم بالمساحة وكشف العدو مبكرًا.

٥– ربط الموقع بطريق المدائن جعل من القادسية بوابة لسقوط العاصمة الفارسية، وهو ما تحقق سريعًا بعد المعركة.

٦– حافظ الخليفة عمر(ﷺ) على إشراف مباشر، فحرص على التريث وتثبيت الأرض قبل الهجوم، ما يعكس وعيًا زمانيًا متقدمًا[٣١].

ثالثًا: معركة نهاوند سنة (٢١هـ/٦٤٢م)

عندما تقهقرت الدولة الساسانية نحو جبال زاغروس[٣٢]، وبدأت تستجمع قواها في منطقة نهاوند، لم يتردد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) في توجيه الجيش الإسلامي إلى قلب تلك الجبال الوعرة، رغم معرفته بصعوبة الأرض، وشراسة المواجهة المحتملة, فقد أدرك أن النصر هناك يعني نهاية الساسانيين كقوة سياسية وعسكرية[٣٣].

وقد اتسمت سياسة عمر بن الخطاب (ﷺ) في تعيين قادة الجيوش بالحزم والبصيرة، إذ كان يختار من يرى فيه الجرأة، والصلابة، والقدرة على الإمساك بزمام الميدان في أحلك اللحظات, ومن أبرز شواهد ذلك، اختياره النعمان بن مقرن المزني[٣٤] لقيادة الجيش المتجه إلى نهاوند، قائلًا: " لأستعملنّ رجلًا يكون أوّل من يلقى العدو بأسنته[٣٥]..."[٣٦], ويُفهم من ذلك التوجيه أنّ عمر (ﷺ) لم يكن يكتفي بالصفات العسكرية المجردة، بل كان يعتبر عنصر المبادرة الهجومية من أهم سمات القائد الميداني.

وقد وضع الفاروق (ﷺ) خطة محكمة لمعركة نهاوند، وصفها المؤرخون بأنها ضرب للرأس، إذ قال: " أعمد إلى الرأس، فأقطعه، فإذا قطعه الله لم يقبض عليه الجناحان"[٣٧]، ووجّه بتحريك الجيوش من البصرة والكوفة والمدينة، وجعل القيادة العامة للنعمان بن مقرن، وأمر باقي القادة أن يشغلوا أطراف الدولة الفارسية لتشتيت الإمدادات، فجعلوا على الحدود الشرقية خيلًا وفرسانًا لقطع الطريق عن نهاوند، وبعث

إلى القادة في الأهواز[٣٨] وإصبهان[٣٩]، وكتب إلى النعمان: " إنّ معك حدّ العرب ورجالهم، فاستعن بهم وبرأيهم، وسل طليحة وعمرا[٤٠]، ولا تولّهم شيئًا"[٤١]، وهو ما يعكس دقة الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) في تقسيم المهام، وإحكام الطوق على العدو، قبل خوض المواجهة الفاصلة.

وقد سُمّيت نهاوند بـ(فتح الفتوح)، لأنها لم تفتح مدينة، بل أزالت دولة، وأسقطت آخر قواعد الأكاسرة, فقد قال ابن الاثير: "وكان المسلمون يسمون فتح نهاوند فتح الفتوح لأنه لم يكن للفرس بعده اجتماع، وملك المسلمون بلادهم"[٤٢], ولم يكن الانتصار في تلك المعركة نتيجة قوة ميدانية فحسب، بل لتحديد دقيق للموقع وموعد الحسم، ما يدل على بُعد نظر الخليفة عمر الفاروق (ﷺ) في إدراك اللحظة والمكان معًا[٤٣].

اتسم التوجه إلى نهاوند في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) بجرأة استراتيجية استثنائية، إذ نُقل القتال إلى عمق المرتفعات الفارسية رغم صعوبة الأرض، في لحظة كان فيها الحسم يعني نهاية الدولة الساسانية, وقد انعكس ذلك القرار في مزاوجة دقيقة بين إدراك التوقيت الحرج، وحسن اختيار موضع المعركة, ويمكن أن نوجز أبرز أبعاد التحليل الزماني والمكاني للمعركة في النقاط التالية:

١- وقع اختيار التوقيت في سنة (٢١هـ/٦٤٢م) بعد انكفاء الفرس إلى مناطق جبلية، ما تطلب الحسم السريع قبل استعادة توازنهم الدفاعي.

٢- أُرسلت الجيوش من أكثر من قاعدة (الكوفة، البصرة، المدينة)، في توقيت متزامن ضمن خطة لتطويق نهاوند وشل الإمدادات.

٣- جاء تعيين النعمان بن مقرن لقيادة المعركة وفق رؤية تعتمد على المبادرة السريعة، ما يربط القيادة الزمانية بالحسم الموقعي.

٤– موقع نهاوند بين الجبال منح الفرس موقعًا حصينًا، لكن تقسيم الجيش الإسلامي وقطع طرق الإمداد حوّل الجغرافيا إلى أداة لخنق العدو.

٥– أدّى انتصار المسلمين إلى تفكك كامل للهيكل السياسي الساساني، مما يؤكد أن اختيار الزمان والمكان كان جزءًا من خطة لإنهاء الدولة لا مجرد كسب معركة(٤٤).

المبحث الثاني

سياسة التثبيت بعد الفتح – من السيطرة العسكرية إلى التمكين الإداري

اولا : التخطيط ما بعد الفتح

لم تكن نظرة الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (ﷺ) للفتوحات العسكرية قائمة على الغلبة العسكرية فحسب، بل كانت ممتدة إلى ما بعدها من إجراءات تثبيت، وضبط إداري، وتخطيط طويل المدى, فقد كان يدرك أن الفتح الميداني لا يُعد نجاحًا كاملًا ما لم تُحكم السيطرة على الأرض، ويُؤمَّن المجتمع، وتُنشأ البنية التحتية للإدارة الإسلامية، وهو ما يُعرف بسياسة التثبيت بعد الفتح(٤٥).

تجلّت تلك السياسة بشكل واضح في بلاد الشام بعد اليرموك، فقد أمر عمر (ﷺ) القادة – كأبي عبيدة وخالد بن الوليد – بأن لا يُطاردوا فلول الروم في كل مدينة، بل أن يختاروا المراكز الحضرية الكبرى كمواقع للسيطرة، مثل دمشق، وحمص، وبيت المقدس، لأنها تُعد بمثابة المفاتيح الجغرافية والإدارية للمنطقة, وقد أصرّ على أن لا تُفتح بيت المقدس بالسيف، بل عن طريق الصلح المباشر، لما يحمله ذلك الفتح من رمزية دينية وتاريخية، تُسهم في تثبيت الحكم وتهدئة السكان المحليين من النصارى واليهود(٤٦).

وفي العراق، لم يقتصر عمر بن الخطاب (ﷺ) على إسقاط المدائن، بل اتخذ خطوات مؤسِّسة لضبط إدارة البلاد وتنظيم الوجود العسكري، فأنشأ الكوفة سنة (١٤هـ) والبصرة

سنة(١٧هـ) كمركزين إداريين وعسكريين مستقلين، ليباشر منهما القادة مهمة الإشراف على تحركات الجيوش، وجباية الخراج، وتنظيم القبائل القادمة من الجزيرة العربية, وقد أظهرت توجيهاته إلى ولاته حرصًا واضحًا على الفصل بين الجند وسكان المناطق المفتوحة، تفاديًا لاختلال التوازن الاجتماعي أو حدوث احتكاك مُضِر، وهو ما يعكس وعيه بأهمية المحافظة على استقرار أهل السواد من جهة، وضبط الانضباط العسكري من جهة أخرى، فكانت تلك المدن الجديدة بمنزلة قواعد استراتيجية مستقلة تحفظ هيبة الدولة وتضمن استمرار السيطرة دون تفكك إداري أو اجتماعي(٤٧).

أما في مصر، فحين أرسل عمرو بن العاص بفتوحاته غربًا حتى الإسكندرية، أوقفه عمر بن الخطاب (ﷺ)، وأمره بأن يُقيم في الفسطاط(٤٨)، ويجعلها قاعدة عسكرية، وإدارية، وتجارية، وألّا يُوسع رقعة الفتح قبل تنظيم ما تم السيطرة عليه, ورفض عمر (ﷺ) توزيع الأراضي المصرية المفتوحة على الجنود، بل جعلها خراجًا دائمًا للدولة الإسلامية، ليضمن بذلك موارد مستمرة لبيت المال، ويُبقي على السكان الأصليين في ديارهم، وهي رؤية تجمع بين الواقعية السياسية، والعدالة الاقتصادية، والاستقرار الاجتماعي(٤٩).

تلك السياسة كانت امتدادًا لفهم الفاروق (ﷺ) للفتح بوصفه مشروعًا حضاريًا لا حدثًا عسكريًا عابرًا، ولذلك كانت قراراته حاسمة في تحديد: من يُسكن المدن، ومن يُعيَّن أميرًا، وكيف تُوزع الموارد، ومتى يُتوقف عن التوسع, وكان يُراجع القادة في كل تفصيل، ويرى أن أخطر ما يُهدد الفتح ليس العدو الخارجي، بل الغفلة عن تنظيم الداخل بعد المعركة(٥٠).

ثانيا: موقف الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) من الفتوح البحرية

تميّزت السياسة العسكرية للخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) بالتحفّظ في شأن التوسّع البحري، إذ لم يكن يتعامل مع البحر كامتداد طبيعي للفتوحات البرية، بل كان يرى فيه خطًا فاصلًا بين السيطرة والشتات، والإمداد والانقطاع[٥١], وقد رُوي أنه حين وصله طلب معاوية بن أبي سفيان بالسماح له بغزو قبرص بحرًا، كتب إليه: " والّذي بعث محمدا بالحق لا أحمل فيه مسلما أبدا، وقد بلغني أنّ بحر الشام يشرف على أطول شيء من الأرض فيستأذن الله كل يوم وليلة في أن يغرق الأرض فكيف أحمل الجنود على هذا الكافر، وبالله لمسلم واحد أحب إليّ مما حوت الروم، فإياك أن تعرض لي في ذلك..."[٥٢], وتلك العبارة تُعبّر عن رؤية استراتيجية حذرة، تضع الجغرافيا الطبيعية في مقدمة الحسابات العسكرية.

لم يكن تحفظ الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) من البحر متعلقًا بقوة الروم البحرية فحسب، بل بغياب الخبرة البحرية لدى العرب آنذاك، وعدم وجود أساطيل مدربة، أو خطوط تموين مستقرة على الساحل, ولأنه كان يرى أنَّ التوسّع قبل التثبيت قد يُعرّض الدولة للانكشاف[٥٣].

وفي المقابل، لم يُهمل الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) البحر كليًا، بل أمر بتحصين الثغور الحدودية للدولة الاسلامية، فدُعّمت سواحل الشام في عكا[٥٤]، وصيدا[٥٥] وغيرها, وأُنشئت حاميات عسكرية فيها، خوفًا من الإغارة البيزنطية, كما أمر بشحن الغلال من مصر إلى المدينة زمن الرمادة عبر قناة من النيل إلى البحر، ما يدل على استخدام البحر وسيلة لوجستية لا ميدانًا قتاليًا[٥٦].

وتكشف تلك السياسة عن بُعد نظر عسكري بالغ، فبينما كان بعض القادة يميلون إلى التوسّع الرمزي بالغزو البحري، كان الفاروق (ﷺ) يوازن بين القيمة التكتيكية والمخاطر

الاستراتيجية، وهو بذلك ساهم في ترسيخ مبدأ الأولويات الجغرافية في حركة الفتح الإسلامي(٥٧).

ثالثا: استراتيجية ربط الجبهات بالمركز – وحدة القرار وتماسك الإمداد

تُعد سياسة الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) في ربط الجبهات العسكرية بمركز الدولة في المدينة المنورة من أبرز ملامح عبقريته الإدارية والعسكرية، إذ لم يكن يسمح بانطلاق جبهة جديدة ما لم تكن سابقتها قد استُكملت إداريًا وتحصينيًا، وكان يُدير الجبهات الكبرى – في الشام، والعراق، ومصر – من المدينة، برسائل ميدانية تُحدد الموضع، والهدف، والإجراء، وموعد التحرك(٥٨).

وقد أنشأ حواضر عسكرية مثل الكوفة، والبصرة، والفسطاط لتكون بمثابة قواعد إدارية ومراكز تحكُّم عسكري، تتلقى التعليمات من مركز الخلافة، وتنسّق بينها وبين الجند والولاة, وقد تم اختيار تلك المواقع بدقة، فهي على تماس مباشر مع خطوط المواجهة، وقريبة من طرق الإمداد البرية من الحجاز والجزيرة العربية، مما يُسهل تأمين الجنود ويُعزز من سرعة الرد في حال الطوارئ(٥٩).

وقد اتسمت إدارة عمر بن الخطاب (ﷺ) للجبهة العسكرية بطابع مركزي صارم، إذ لم يكن يفوّض القيادة الميدانية بالكامل إلى الولاة والقادة، بل كان يُبقي خيوط الحركة والتوجيه بيده، ويتابع الوقائع لحظة بلحظة، من خلال شبكة متكاملة من الأدوات الإدارية والاستخبارية, فقد اعتمد على نظام البريد الذي يُنقل به أخبار الجيوش والولايات بسرعة، كما جنّد العيون والرقباء، وأشرف بنفسه على مراقبة الولاة، ومحاسبة القادة إن تجاوزوا حدود التكليف أو تخلّفوا عن الأوامر, وقد مكّنه ذلك الأسلوب من إصدار توجيهات دقيقة فيُنفّذ القائد الميداني الأمر دون تأخير، رغم بعد المسافة، مما يُبرز مدى الترابط بين مركز القيادة في المدينة المنورة ومواقع الجبهات المفتوحة،

ويُظهر بوضوح أن الخليفة عمر (ﷺ) قد أرسى نظام قيادة مركزية متكاملة ذات فعالية عالية في الميدان(٦٠).

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يتضح أن البُعد السوقي في اختيار أماكن المعارك في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) لم يكن مجرد عامل تكتيكي عابر، بل كان ركيزة استراتيجية متكاملة تؤثر في مجريات الفتح ومساراته, فقد أسهمت رؤية عمر (ﷺ) الإدراكية العميقة للطبيعة الجغرافية، والتوقيت المناسب، وقرب خطوط الإمداد، في تحقيق انتصارات حاسمة مثل معارك اليرموك والقادسية ونهاوند، التي شكلت نقاط تحوّل فارقة في تاريخ الفتوحات الإسلامية.

كما برزت سياسة التثبيت الإداري بعد الفتح، واستراتيجيات ربط الجبهات بمركز القيادة في المدينة، كأدوات فعالة لضمان استمرارية السيطرة وتوطيد الحكم، مما يعكس نضجاً إدارياً وعسكرياً لافتاً في تلك المرحلة, كما أظهرت الدراسة حذراً مدروساً في التعامل مع التحديات البحرية، دلالة على فهم عميق للتوازن بين الإمكانات والتهديدات.

إن تلك العوامل مجتمعة تكشف عن بعد سوقي متقدم، كان أساساً في نجاح المشروع الفتحي، ودليلاً على رؤية قيادية شاملة ومتكاملة تعالج المكان والزمان والموارد والخصم بحنكة وواقعية, ومن ثم، يمكن اعتبار ذلك البُعد من أعمدة الفكر العسكري الإسلامي في العهد الراشدي، الذي يستحق المزيد من الدراسة والبحث لتعميق فهمه وتطبيقاته في سياقات تاريخية وعسكرية أخرى.

الهوامش

(١) ابن الاثير, ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م), الكامل في التاريخ, تحقيق: عمر عبد السلام تدمري, دار الكتاب العربي, (بيروت: ١٩٩٧م)، ج٢، ص٢٧٣؛ بوسلام, انس, عمر بن الخطاب والفتوحات الإسلامية: دراسة في الاستراتيجية، مجلة البحوث التاريخية، ع١٦،(الجزائر: ٢٠٢٢م)، ص١٣ ؛ اسماعيل, أحمد ربيع، جوانب من عبقرية عمر بن الخطاب في إدارة الدولة، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ع٤١، (القاهرة: ٢٠٢٠م)، ص٨٥.

(٢) هو سعد بن أبي وقاص بن مالك الزهري القرشي، ومن أوائل من أسلم، شهد بدرًا والمشاهد كلها، وكان من القادة البارزين في الفتح الإسلامي، تولّى قيادة معركة القادسية ضد الفرس، وبنى الكوفة بأمر الخليفة عمر بن الخطاب (رض)، وتُوفي في العقيق قرب المدينة سنة (٥٥هـ/٦٧٥م). ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الفكر، ط١، (بيروت: ١٩٩٧م)، ج٢، ص٣٦٨ ؛ ابن حجر العسقلاني, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت:٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م), الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية, ط١, (بيروت: ١٩٩٤م)، ج٣، ص٦٠.

(٣) هو الطريق الصعب الشاق، سواء كان في صعود أو في أرض رخوة تعيق الحركة. ينظر: ابن منظور, أبو الفضل جمال الدين أمين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري، (ت:٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار صادر، ط٣,(بيروت: ١٩٩٣م)، ج٣, ص٣٧٤.

(٤) جمع داء، ويُقصد بها في هذا السياق المكاره أو المخاطر الطبيعية الملازمة للأرض، مثل المستنقعات أو الأوبئة. ينظر: الفيروز أبادي, محمد بن يعقوب, (ت:٨١٧هـ/١٤١٤م), القاموس المحيط، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي, دار الفكر للطباعة والنشر, (بيروت: ٢٠٠٨م)، ج١، ص٢٣.

(٥) الطبري, ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (ت:٣١٠هـ/ ٩٢٣م), تاريخ الرسل والملوك, دار التراث، ط٢, (بيروت: ١٩٧٧م), ج٣, ص٤٩١.

(٦) هو عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي, من دهاة العرب وقادة الفتح، أسلم قبيل فتح مكة، وولّاه عمر بن الخطاب فتح مصر، فأسّس مدينة الفسطاط، وبقي واليًا عليها إلى أن شارك في الأحداث السياسية في صفّين, توفى سنة (٤٣هـ/٦٦٤م). ينظر: ابن سعد, محمد البصري,(ت:٢٣٠هـ/٨٤٥م) : الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا الله, دار الكتب العلمية, ط٢, (بيروت: ١٩٩٧م)، ج٤، ص١٩٦ ؛ الذهبي, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء, تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٩،(بيروت:١٩٩٣م)، ج٢، ص٥١٤.

(٧) هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري القرشي, من السابقين إلى الإسلام، وأحد أمناء هذه الأمة، قاد جيوش الفتح في الشام زمن عمر بن الخطاب، وتوفي في طاعون عمواس سنة (١٨هـ/٦٣٩م). ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٢٦٤ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص١٢.

(٨) الرشيد, عبد الله محمد, القيادة العسكرية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، مكتبة العبيكان، ط١، (الرياض: ٢٠٠٠م)، ص١١٢٤ ؛ القصير, هيلة محمد، استراتيجية عمر بن الخطاب العسكرية في فتح العراق، مجلة العلوم الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٤٨، (الرياض: ٢٠٢٠م)، ص١٠٧.

(٩) بلدة تقع إلى الجنوب الغربي من الكوفة قرب نهر الفرات، كانت موقعًا لمعركة فاصلة بين المسلمين والفرس سنة ١٥هـ/٦٣٦م، انتهت بمقتل رستم قائد الفرس وسقوط المدائن. ينظر: ياقوت الحموي, شهاب الدين ابو عبدالله (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م), معجم البلدان, دار صادر، ط٢,(بيروت:١٩٩٥م)، ج٤، ص١٤.

(١٠) مدينة جبلية تقع جنوب مدينة همذان في إيران اليوم، كانت موقعًا لمعركة كبرى سنة ٢١هـ/٦٤٢م، سُمّيت بفتح الفتوح، لانهيار الدولة الساسانية بعدها مباشرة. ينظر: البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر,(ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م), فتوح البلدان، تحقيق: صلاح الدين المنجد، دار الفكر، ط١، (بيروت: ١٩٨٧م), ص٢٩٦ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٠٨.

(١١) سهل يقع في منطقة حوران في سوريا قرب نهر اليرموك، جرت فيه معركة فاصلة بين المسلمين والبيزنطيين سنة(١٥هـ/٦٣٦م)، قادها خالد بن الوليد، ومهّدت لفتح الشام. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤٥٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ,ج٢, ص٢٥٥.

(١٢) العمري, عبد الله منسي ونعمان جبران، إشكالية البحرية الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، المجلة العربية للآداب، العدد ١٠، (الجزائر: ٢٠٢١م)، ص٢٠٥؛ كصبان, دعدي محمد علي، الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عمر، مجلة المواقف، جامعة الجزائر، العدد٩، (الجزائر: ٢٠١٦م)، ص٦٣.

(١٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص١٣٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٧٤؛ صفوت, أحمد زكي، صفوة من فتح الفتوح، دار الفكر العربي، ط١، (القاهرة: ١٩٥٤م)، ص٨٧؛ المغلوث، سامي بن عبد الله، أطلس الخليفة عمر بن الخطاب، دار المعرفة، ط١، (الرياض: ٢٠١٢م)، ص٩٥.

(١٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص١٠٠؛ ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي, (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م), البداية والنهاية, تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث العربي,(بيروت: ١٩٨٨م)، ج٧، ص٤١؛ إسماعيل، جوانب من عبقرية عمر بن الخطاب، م ص٩١؛ بوسلام، الفتوحات الإسلامية في عهد عمر، ص٢٤.

(١٥) ابو بكر بن عبد الله,(٧٣٦هـ/١٣٣٥م), كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق، محمد السعيد جمال الدين, مطبعة عيسى البابي الحلبي، (القاهرة: ١٩٨١م), ج٣, ص١٨٧.

(١٦) هو عكرمة بن أبي جهل بن هشام المخزومي, أسلم بعد فتح مكة، وكان من فرسان قريش، شارك في حروب الردة بشجاعة، وأبلى بلاءً حسنًا في معركة اليمامة، ثم استشهد في معركة أجنادين أو اليرموك على خلاف الروايات سنة القرشي (١٣هـ/٦٣٤م). ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٢٤٧ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص٢٧٦.

(١٧) الكامل في التاريخ, ج٢, ص٢٥٥.

(١٨) مدينة قديمة تقع شمال شرق فلسطين، بين بحيرة طبريا ونهر الأردن، كانت من مدن الشام المهمة زمن الفتح الإسلامي، قريبة من مواقع المواجهة مع البيزنطيين، وقد مر بها جيش المسلمين قبيل معركة اليرموك. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٨٦.

(١٩) مدينة كبيرة تقع في وسط بلاد الشام، إلى الشمال من دمشق، تُعد من أمهات المدن في سوريا، فتحها المسلمون صلحًا سنة ١٥هـ/٦٣٦م، وأصبحت قاعدة عسكرية وإدارية مهمة خلال خلافة عمر بن الخطاب. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان,ج٢، ص٣٤٠.

(٢٠) البلاذري، أنساب الأشراف، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط١، (بيروت: ١٩٩٦م)، ج١، ص٤٣٢ ؛ الرشيد، القيادة العسكرية في عهد الرسول، ص١١٤٢؛ القصير، استراتيجية عمر بن الخطاب في فتح العراق، ص١١٧؛ كصبان الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عمر، ص٧٦.

(٢١) ابن كثير, البداية والنهاية, ج٧, ص١٩.

(٢٢)خطاب, محمود شيت, قادة فتح العراق والجزيرة, دار القلم, ط١,(القاهرة: د.ت), ص١٢٦-١٣٠ ؛ العلي, صالح أحمد، الفتوحات الإسلامية، دار النهضة العربية، ط٤، (بيروت: ١٩٨٣م), ص٢٣٥-٢٤٧.

(٢٣) مدينة تقع على نهر دجلة جنوب شرق بغداد، كانت عاصمة الدولة الساسانية، ويُطلق عليها أيضًا طيسفون، فُتحت في خلافة عمر بن الخطاب (رض) بعد معركة القادسية، ودخلها المسلمون سنة ١٦هـ/٦٣٧م، وهي من أبرز رموز الانهيار السياسي للفرس. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٥.

(٢٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٨٥؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص١٤٠ ؛ المغلوث, أطلس الخليفة عمر بن الخطاب، ص١١٢.

(٢٥) هو المثنى بن حارثة بن بُكير الشيباني, قائد عسكري بارز من قبيلة بكر بن وائل، أسلم في حياة النبي (ﷺ) ولم يلقه، وكان له دور محوري في قيادة فتوحات العراق قبل مجيء خالد بن الوليد، ثم تولى القيادة مجددًا بعد انسحاب خالد، وتوفي متأثرًا بجراحه في إحدى المعارك سنة (١٣هـ/٦٣٤م). ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣٥ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص٣٧٠.

(٢٦) من أشهر القبائل العدنانية في جزيرة العرب، وتُعدان الأصلين الرئيسين اللذين تنحدر منهما معظم القبائل العربية الشمالية. كانت ربيعة تُعرف بنزعتها إلى الاستقلال والنجدة، وتنتشر في شرق الجزيرة، ومن بطونها بكر وتغلب. أما مضر فهي أوسع انتشارًا، وبرزت منها قبائل مثل قريش وكنانة وتميم. وقد لعب فرسان القبيلتين دورًا مهمًا في الفتوح الإسلامية الأولى. ينظر: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، المعارف، دار المعارف، ط٣، (القاهرة: ١٩٦٠م)، ص١١١–١١٥ ؛ ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٤م)، جمهرة أنساب العرب، دار المعارف، ط٢، (القاهرة: ١٩٨٢م)، ص١٢–١٧.

(٢٧) ابن خلدون, عبد الرحمن محمد بن محمد,(ت:٨٠٨هـ/١٤٠٦م) , العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر المعروف بـ(تاريخ ابن خلدون), تحقيق: خليل شحادة, دار الفكر, ط٢,(بيروت: ١٩٨٨م), ج٢, ص٥٢٤.

(٢٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٧٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٤٩ ؛ القصير، استراتيجية عمر، ص١٢٢؛ بوسلام، الفتوحات الإسلامية، ص٢٧.

(٢٩) رستم فرخزاد: قائد الجيش الساساني في معركة القادسية، من أسرة فارسية عريقة، تولّى قيادة الدفاع عن المدائن في مواجهة الفتح الإسلامي قُتل في القادسية سنة ١٥هـ/٦٣٦م، وكان مقتله إيذانًا بانهيار الإمبراطورية الساسانية. ينظر: الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص١٥٢؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الهذلي,(ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب، دار الأندلس، ط٢، (بيروت: ١٩٨٣م)، ج١، ص٣٣٣.

(٣٠) الواقدي، محمد بن عمر،(ت: ٢٠٧هـ/٨٢٣م), المغازي، تحقيق: مارسدن جونز، دار الأعلمي، ط١، (بيروت: ١٩٨٤م)، ص١٩٧ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج١، ص٤٤٣ ؛ إسماعيل، جوانب من عبقرية عمر، ص٩٣ ؛ العمري، إشكالية البحرية، ص٢١٢ .

(٣١) خطاب, قادة فتح العراق والجزيرة, ص٢٣٣-٢٣٨ ؛ فرج, محمد, الفتح العربي للعراق وفارس, دار الفكر العربي,(بيروت: ١٩٦٦م), ص١٩٢-١٩٣.

(٣٢) سلسلة جبلية تمتد من شمال غربي إيران حتى جنوبها الغربي بمحاذاة الحدود العراقية، تُعد حاجزًا طبيعيًا بين الهضبة الإيرانية وسهول العراق، وكان لها دور إستراتيجي في الحروب بين المسلمين والفرس، لاسيما في معارك نهاوند وهمذان. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٣٩؛ الخضور, جمال الدين، الأنثروبولوجية المعرفية العربية، اتحاد الكتّاب العرب، ط١، (دمشق: ١٩٩٧م)، ج١, ص٣٧.

(٣٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص١٤٢ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص١١٢ ؛ الرشيد، القيادة العسكرية، ص١١٨٣ ؛ المغلوث, أطلس الخليفة عمر، ص١٢٣.
(٣٤) صحابي جليل، أسلم في حياة النبي محمد (ﷺ)، وشارك في عدد من الغزوات، ثم كان له دور بارز في الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض)، فقد قاد جيش المسلمين في معركة نهاوند، واستُشهد فيها سنة ٢١هـ/٦٤٢م, اشتهر بشجاعته وانضباطه العسكري، وكان من كبار قادة مزينة في الإسلام. ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٣، ص٥٥٩.
(٣٥) الأسنّة: جمع سِنان، وهو الحديدة التي في طرف الرمح، تُستعمل في الطعن والقتال، وتُعد من أدوات الهجوم المباشرة في المعارك القديمة. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١٣، ص٢٢٥.
(٣٦) البلاذري, فتوح البلدان, ص٢٩٦.
(٣٧) ابن مسكويه, أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه,(ت: ٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، منشورات سروش، ط٢، (طهران: ٢٠٠٠م)، ج١, ص٣٨٦.
(٣٨) مدينة تاريخية تقع في جنوب غرب إيران على نهر كارون، وكانت تُعرف قديمًا بخوزستان، فتحها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب (رض)، وكانت ذات أهمية زراعية وتجارية. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٧٩.
(٣٩) مدينة كبرى تقع وسط إيران، ذات تاريخ عريق يعود إلى العهد الساساني، فتحها المسلمون في أوائل العهد الراشدي، وتحوّلت لاحقًا إلى مركز علمي وثقافي هام في العالم الإسلامي. ينظر: البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٧٩–٣٨٤.
(٤٠) هو عمرو بن معد يكرب الزُّبيدي, صحابي جليل، وفارس مشهور في الجاهلية والإسلام، عُرف بالشجاعة والإقدام، أسلم في عهد النبي (ﷺ)، ثم شارك في حروب الردة وفتوح العراق وفارس، لاسيما في معركتي القادسية ونهاوند، وكان من أبطال الصفوف الأولى، توفي سنة (٢١هـ/٦٤٢م) تقريبًا. ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٣، ص٥٣٠
(٤١) ابن مسكويه, تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج١, ص٣٨٦.
(٤٢) الكامل في التاريخ، ج٢، ص٣٩٩.
(٤٣) البلاذري, فتوح البلدان, ص٢٩٨ ؛ بوسلام، دراسة في الاستراتيجية، ص٣٥ ؛ العمري، إشكالية البحرية، ص٢١٧.
(٤٤) فرج, الفتح العربي للعراق وفارس, ص٢٢٩ ؛ شاهين، سهام عبد الرزاق، معركة نهاوند (فتح الفتوح)، مجلة الفتح، العدد ٤١، كلية التربية – الأصمعي، جامعة ديالى، آب ٢٠٠٩م، ص٨.
(٤٥) إسماعيل، جوانب من عبقرية عمر، ص٩٧ ؛ الرشيد، القيادة العسكرية، ص١١٦٣.
(٤٦) البلاذري، فتوح البلدان، ص١٥٠؛ بوسلام، الفتوحات الإسلامية، ص٣٩ ؛ المغلوث, أطلس الخليفة عمر، ص١١٨ ؛ كصبان، الفتوحات الإسلامية في عهد عمر، ص٨٠.
(٤٧) ابن اعثم الكوفي, محمد بن أحمد, (ت: ٣١٤هـ/٩٢٧م), الفتوح, تحقيق: علي شيري, دار الاضواء, ط١, (بيروت: ١٩٩١م)، ج٢، ص٣٥–٤٠ ؛ النمر, عبد المنعم، عمر بن الخطاب: شخصيته وعصره، دار القلم، ط١، (بيروت: ١٩٨٢م)، ج١، ص٣٠٤–٣٠٨.
(٤٨) أول عاصمة إسلامية في مصر، أنشأها عمرو بن العاص بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب (رض) سنة ٢١هـ/٦٤١م، بعد فتح الإسكندرية، لتكون مركزًا إداريًا وعسكريًا دائمًا للمسلمين، وقد اختار موقعها بالقرب من حصن بابليون على الضفة الشرقية للنيل. ينظر: المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي,(ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (الخطط المقريزية)، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت: ١٩٩٨م)، ج١، ص٨٩.
(٤٩) الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف,(ت: بعد ٣٥٥هـ/٩٦٦م)، ولاة مصر، تحقيق: حسن حبشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، (القاهرة: ١٩٦٩م)، ص٣٥–٣٦ ؛ المقريزي، الخطط،

ج١، ص١٧٢ ؛ الدوري، عبد العزيز، مقدمة في تاريخ صدر الإسلام، دار الطليعة، ط٣، (بيروت: ١٩٨٤م)، ص١٤٢–١٤٤.
(٥٠) ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص٢٨٣ ؛ الرشيد، القيادة العسكرية، ص١١٧٥؛ بوسلام، عمر بن الخطاب والفتوحات الإسلامية، ص٤٥؛ المغلوث, أطلس الخليفة عمر، ص١٤١.
(٥١) العمري، إشكالية البحرية الإسلامية، ص٢٢٣؛ بوسلام، الفتوحات الإسلامية، ص٤٢.
(٥٢) ابن خلدون, العبر, ج٢, ص٥٧٦.
(٥٣) القصير، استراتيجية عمر، ص١٣٥ ؛ العمري، إشكالية البحرية، ص٢٢٥.
(٥٤) مدينة ساحلية قديمة تقع شمال فلسطين، اشتهرت كميناء إستراتيجي على البحر المتوسط، فتحها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب (رض) سنة ١٩هـ/٦٤٠م بقيادة شرحبيل بن حسنة، واتخذت فيما بعد مركزًا للثغور البحرية في الشام. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٩٨.
(٥٥) إحدى أقدم مدن الساحل اللبناني، كانت من المراكز التجارية الفينيقية، وفتحها المسلمون في صدر الإسلام زمن عمر بن الخطاب (رض)، وأصبحت من الثغور البحرية المهمة ضمن ثغور الشام. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٨٦.
(٥٦) البلاذري، فتوح البلدان، ص١٣٩ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٩٤؛ العمري، إشكالية البحرية، ص٢٢٣ ؛ إسماعيل، جوانب من عبقرية عمر، ص١٠٣ ؛ المغلوث, أطلس الخليفة عمر، ص١٣٩.
(٥٧) الرشيد، القيادة العسكرية، ص١١٩٠ ؛ كصبان، الفتوحات الإسلامية، ص٨٧.
(٥٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص١٤٢ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٨٦ ؛ القصير، استراتيجية عمر، ص١٣٨ ؛ إسماعيل، جوانب من عبقرية عمر، ص٩٩.
(٥٩) ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ج٢، ص٣٥–٤٠ ؛ النمر, عمر بن الخطاب: شخصيته وعصره، ج١، ص٣٠٤–٣٠٨ ؛ المغلوث, أطلس الخليفة عمر، ص١٤٤.
(٦٠) أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري (ت: ١٨٢هـ/٧٩٨م)، ، كتاب الخراج، تحقيق: طه حسين وحامد الفقي، دار المعرفة، ط١،(بيروت: ١٩٧٩م)، ص٦٥؛ ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري,(ت: ٢٥٧هـ/٨٧١م)، فتوح مصر وأخبارها، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار الفكر العربي، ط١، (القاهرة: ١٩٩٦م)، ص١٥١ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص١١٣ ؛ خطاب، القيادة العسكرية في صدر الإسلام، ص١٨٢.

المصادر والمراجع

اولا: المصادر الاولية:

- ابن الاثير, ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م):

١.أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الفكر، ط١، (بيروت: ١٩٩٧م).
٢.الكامل في التاريخ, تحقيق: عمر عبد السلام تدمري, دار الكتاب العربي, (بيروت: ١٩٩٧م).

- ابن ايبك الدواداري, ابو بكر بن عبد الله,(٧٣٦هـ/١٣٣٥م):

٣.كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق، محمد السعيد جمال الدين, مطبعة عيسى البابي الحلبي، (القاهرة: ١٩٨١م).

- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر,(ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م):

٤.أنساب الأشراف، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط١، (بيروت: ١٩٩٦م).
٥.فتوح البلدان، تحقيق: صلاح الدين المنجد، دار الفكر، ط١، (بيروت: ١٩٨٧م).

- ابن حجر العسقلاني, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت:٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م):

٦.الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية, ط١, (بيروت: ١٩٩٤م).

- ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٤م):

٧.جمهرة أنساب العرب، دار المعارف، ط٢، (القاهرة: ١٩٨٢م).

- ابن خلدون, عبد الرحمن محمد بن محمد,(ت:٨٠٨هـ/١٤٠٦م):

٨.العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر المعروف بـ(تاريخ ابن خلدون), تحقيق: خليل شحادة, دار الفكر, ط٢,(بيروت: ١٩٨٨م).

- الذهبي, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م):

٩.سير اعلام النبلاء, تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٩،(بيروت:١٩٩٣م).

- ابن سعد, محمد البصري,(ت:٢٣٠هـ/٨٤٥م):

١٠.الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا الله, دار الكتب العلمية, ط٢, (بيروت: ١٩٩٧م).

- الطبري, ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (ت:٣١٠هـ/ ٩٢٣م):

١١.تاريخ الرسل والملوك, دار التراث، ط٢, (بيروت: ١٩٧٧م).

- ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري,(ت: ٢٥٧هـ/٨٧١م):

١٢.فتوح مصر وأخبارها، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار الفكر العربي، ط١، (القاهرة: ١٩٩٦م).

- ابن عثم الكوفي, محمد بن أحمد, (ت: ٣١٤هـ/٩٢٧م):

١٣.الفتوح, تحقيق: علي شيري, دار الاضواء, ط١, (بيروت: ١٩٩١م).

- الفيروز أبادي, محمد بن يعقوب, (ت:٨١٧هـ/١٤١٤م):

١٤.القاموس المحيط، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي, دار الفكر للطباعة والنشر,(بيروت: ٢٠٠٨م).

- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: ٢٧٦هـ/٨٨٩م):

١٥.المعارف، دار المعارف، ط٣، (القاهرة: ١٩٦٠م).

- ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي, (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م):

١٦.البداية والنهاية, تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث العربي,(بيروت: ١٩٨٨م).

- الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف,(ت: بعد ٣٥٥هـ/٩٦٦م):

١٧.ولاة مصر، تحقيق: حسن حبشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، (القاهرة: ١٩٦٩م).

- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الهذلي,(ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م):

١٨.مروج الذهب، دار الأندلس، ط٢، (بيروت: ١٩٨٣م).

- ابن مسكويه, أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه,(ت: ٤٢١هـ/١٠٣٠م):

١٩.تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، منشورات سروش، ط٢، (طهران: ٢٠٠٠م).

- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي,(ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م):

٢٠.المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (الخطط المقريزية)، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت: ١٩٩٨م).

- ابن منظور, أبو الفضل جمال الدين أمين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري، (ت:٧١١هـ/١٣١١م):

٢١.لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار صادر، ط٣,(بيروت: ١٩٩٣م).

- الواقدي، محمد بن عمر،(ت: ٢٠٧هـ/٨٢٣م):

٢٢.المغازي، تحقيق: مارسدن جونز، دار الأعلمي، ط١، (بيروت: ١٩٨٤م).

- ياقوت الحموي, شهاب الدين ابو عبدالله (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م):

٢٣- معجم البلدان, دار صادر، ط٢, (بيروت:١٩٩٥م).

- ابو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري (ت: ١٨٢هـ/٧٩٨م):

٢٤- كتاب الخراج، تحقيق: طه حسين وحامد الفقي، دار المعرفة، ط١،(بيروت: ١٩٧٩م).

ثانيا : المراجع الحديثة:

- الخضور, جمال الدين:

٢٥- الأنثروبولوجية المعرفية العربية، اتحاد الكتّاب العرب، ط١، (دمشق: ١٩٩٧م).

- خطاب, محمود شيت:

٢٦- قادة فتح العراق والجزيرة, دار القلم, ط١,(القاهرة: د.ت).

- الدوري، عبد العزيز:

٢٧- مقدمة في تاريخ صدر الإسلام، دار الطليعة، ط٣، (بيروت: ١٩٨٤م).

- الرشيد, عبد الله محمد:

٢٨- القيادة العسكرية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، مكتبة العبيكان، ط١، (الرياض: ٢٠٠٠م).

- صفوت, أحمد زكي:

٢٩- صفوة من فتح الفتوح، دار الفكر العربي، ط١، (القاهرة: ١٩٥٤م).

- العلي, صالح أحمد:

٣٠- الفتوحات الإسلامية، دار النهضة العربية، ط٤، (بيروت: ١٩٨٣م).

- فرج, محمد:

٣١- الفتح العربي للعراق وفارس, دار الفكر العربي,(بيروت: ١٩٦٦م).

- المغلوث، سامي بن عبد الله:

٣٢- أطلس الخليفة عمر بن الخطاب، دار المعرفة، ط١، (الرياض: ٢٠١٢م).

- النمر, عبد المنعم:

٣٣- عمر بن الخطاب: شخصيته وعصره، دار القلم، ط١، (بيروت: ١٩٨٢م).

ثالثا : المجلات:

- اسماعيل, أحمد ربيع:

٣٤- جوانب من عبقرية عمر بن الخطاب في إدارة الدولة، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ع٤١، (القاهرة: ٢٠٢٠م).

- بوسلام، انس:

٣٥- عمر بن الخطاب والفتوحات الإسلامية: دراسة في الاستراتيجية، مجلة البحوث التاريخية، ع١٦،(الجزائر: ٢٠٢٢م).

- شاهين، سهام عبد الرزاق:

٣٦- معركة نهاوند (فتح الفتوح)، مجلة الفتح، العدد ٤١، كلية التربية – الأصمعي، جامعة ديالى، آب ٢٠٠٩م.

• العمري, عبد الله منسي ونعمان جبران:

٣٧- إشكالية البحرية الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، المجلة العربية للآداب، العدد ١٠، (الجزائر: ٢٠٢١م).

• القصير, هيلة محمد:

٣٨- استراتيجية عمر بن الخطاب العسكرية في فتح العراق، مجلة العلوم الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٤٨، (الرياض: ٢٠٢٠م).

• كصبان, دعدي محمد علي:

٣٩- الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عمر، مجلة المواقف، جامعة الجزائر، العدد٩، (الجزائر: ٢٠١٦م).

Primary Sources

• Ibn al-Athir, Abu al-Hasan ‘Ali ibn Abi al-Karam (d. 630 AH / 1232 CE):

1. *Usud al-Ghabah fi Ma‘rifat al-Sahabah,* Dar al-Fikr, 1st ed., (Beirut: 1997).

2. *Al-Kamil fi al-Tarikh,* ed. ‘Umar ‘Abd al-Salam Tadmuri, Dar al-Kitab al-‘Arabi, (Beirut: 1997).

• Ibn Aybak al-Dawadari, Abu Bakr ibn ‘Abd Allah (d. 736 AH / 1335 CE):

3. *Kanz al-Durar wa Jami‘ al-Ghurar,* ed. Muhammad al-Sayyid Jamal al-Din, ‘Isa al-Babi al-Halabi Press, (Cairo: 1981).

• Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (d. 279 AH / 892 CE):

4. *Ansab al-Ashraf,* ed. Ihsan ‘Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, 1st ed., (Beirut: 1996).

5. *Futuh al-Buldan,* ed. Salah al-Din al-Munajjid, Dar al-Fikr, 1st ed., (Beirut: 1987).

• Ibn Hajar al-‘Asqalani, Ahmad ibn ‘Ali ibn Muhammad (d. 852 AH / 1448 CE):

6. *Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah,* eds. ‘Adil Ahmad ‘Abd al-Mawjud and ‘Ali Muhammad Mu‘awwad, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1st ed., (Beirut: 1994).

• Ibn Hazm al-Andalusi, ‘Ali ibn Ahmad ibn Sa‘id (d. 456 AH / 1064 CE):

7. *Jamharat Ansab al-‘Arab,* Dar al-Ma‘arif, 2nd ed., (Cairo: 1982).

• Ibn Khaldun, ‘Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH / 1406 CE):

8. *Kitab al-‘Ibar wa Diwan al-Mubtada’ wa al-Khabar,* known as *Tarikh Ibn Khaldun,* ed. Khalil Shihadeh, Dar al-Fikr, 2nd ed., (Beirut: 1988).

• Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH / 1347 CE):
9. *Siyar A‘lam al-Nubala’,* ed. Shu‘ayb al-Arna’ut, 9th ed., (Beirut: 1993).
• Ibn Sa‘d, Muhammad al-Basri (d. 230 AH / 845 CE):
10. *Al-Tabaqat al-Kubra,* ed. Muhammad ‘Abd al-Qadir ‘Atallah, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 2nd ed., (Beirut: 1997).
• Al-Tabari, Abu Ja‘far Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH / 923 CE):
11. *Tarikh al-Rusul wa al-Muluk,* Dar al-Turath, 2nd ed., (Beirut: 1977).
• Ibn ‘Abd al-Hakam, ‘Abd al-Rahman ibn ‘Abd Allah al-Misri (d. 257 AH / 871 CE):
12. *Futuh Misr wa Akhbaruha,* ed. ‘Abd al-Mun‘im ‘Amir, Dar al-Fikr al-‘Arabi, 1st ed., (Cairo: 1996).
• Ibn A‘tham al-Kufi, Muhammad ibn Ahmad (d. 314 AH / 927 CE):
13. *Al-Futuh,* ed. ‘Ali Shiri, Dar al-Adwa’, 1st ed., (Beirut: 1991).
• Al-Firuzabadi, Muhammad ibn Ya‘qub (d. 817 AH / 1414 CE):
14. *Al-Qamus al-Muhit,* ed. Yusuf al-Shaykh Muhammad al-Baqa‘i, Dar al-Fikr, (Beirut: 2008).
• Ibn Qutaybah, ‘Abd Allah ibn Muslim al-Dinawari (d. 276 AH / 889 CE):
15. *Al-Ma‘arif,* Dar al-Ma‘arif, 3rd ed., (Cairo: 1960).
• Ibn Kathir, Isma‘il ibn ‘Umar al-Dimashqi (d. 774 AH / 1372 CE):
16. *Al-Bidayah wa al-Nihayah,* ed. ‘Ali Shiri, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, (Beirut: 1988).
• Al-Kindi, Abu ‘Umar Muhammad ibn Yusuf (d. after 355 AH / 966 CE):
17. *Wulat Misr,* ed. Hasan Habashi, The General Egyptian Book Organization, 1st ed., (Cairo: 1969).
• Al-Mas‘udi, Abu al-Hasan ‘Ali ibn al-Husayn al-Hudhali (d. 346 AH / 957 CE):
18. *Muruj al-Dhahab,* Dar al-Andalus, 2nd ed., (Beirut: 1983).
• Ibn Miskawayh, Abu ‘Ali Ahmad ibn Muhammad (d. 421 AH / 1030 CE):
19. *Tajarib al-Umam wa Ta‘aqub al-Himam,* ed. Abu al-Qasim Imami, Soroush Publications, 2nd ed., (Tehran: 2000).
• Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn ‘Ali (d. 845 AH / 1441 CE):
20. *Al-Mawa‘iz wa al-I‘tibar bi Dhikr al-Khitat wa al-Athar (Khitat al-Maqrizi),* Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1st ed., (Beirut: 1998).
• Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram al-Ansari (d. 711 AH / 1311 CE):
21. *Lisan al-‘Arab,* eds. ‘Abd Allah ‘Ali al-Kabir et al., Dar Sader, 3rd ed., (Beirut: 1993).

• Al-Waqidi, Muhammad ibn ‘Umar (d. 207 AH / 823 CE):
22. *Al-Maghazi,* ed. Marsden Jones, Dar al-‘Alami, 1st ed., (Beirut: 1984).
• Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu ‘Abd Allah (d. 626 AH / 1228 CE):
23. *Mu‘jam al-Buldan,* Dar Sader, 2nd ed., (Beirut: 1995).
• Abu Yusuf, Ya‘qub ibn Ibrahim ibn Habib al-Ansari (d. 182 AH / 798 CE):
24. *Kitab al-Kharaj,* eds. Taha Husayn and Hamid al-Fiqi, Dar al-Ma‘rifah, 1st ed., (Beirut: 1979).

Modern References

• al-Khudur, Jamal al-Din:
25. *al-Anthropolojiyya al-Ma‘rifiyyah al-‘Arabiyyah (Arabic Cognitive Anthropology),* Arab Writers Union, 1st ed., (Damascus: 1997).
• Khattab, Mahmoud Shit:
26. *Qadat Fath al-‘Iraq wa al-Jazirah (Commanders of the Conquest of Iraq and al-Jazirah),* Dar al-Qalam, 1st ed., (Cairo: n.d.).
• al-Duri, ‘Abd al-‘Aziz:
27. *Muqaddimah fi Tarikh Sadr al-Islam (An Introduction to the History of Early Islam),* Dar al-Tali‘a, 3rd ed., (Beirut: 1984).
• al-Rashid, ‘Abd Allah Muhammad:
28. *al-Qiyadah al-‘Askariyyah fi ‘Ahd al-Rasul ﷺ (Military Leadership in the Prophet’s Era),* Obeikan Library, 1st ed., (Riyadh: 2000).
• Safwat, Ahmad Zaki:
29. *Safwah min Fath al-Futuh (The Elite of the Great Conquests),* Dar al-Fikr al-‘Arabi, 1st ed., (Cairo: 1954).
• al-‘Ali, Salih Ahmad:
30. *al-Futuhat al-Islamiyyah (The Islamic Conquests),* Dar al-Nahdah al-‘Arabiyyah, 4th ed., (Beirut: 1983).
• Faraj, Muhammad:
31. *al-Fath al-‘Arabi li al-‘Iraq wa Fars (The Arab Conquest of Iraq and Persia),* Dar al-Fikr al-‘Arabi, (Beirut: 1966).
• al-Maghluth, Sami ibn ‘Abd Allah:
32. *Atlas Khalifah ‘Umar ibn al-Khattab,* Dar al-Ma‘rifah, 1st ed., (Riyadh: 2012).
• al-Nimr, ‘Abd al-Mun‘im:
33. *‘Umar ibn al-Khattab: Shakhsiyyatuhu wa ‘Asruh (Umar ibn al-Khattab: His Personality and His Era),* Dar al-Qalam, 1st ed., (Beirut: 1982).

Academic Journals
• Isma'il, Ahmad Rabi':
34. *Aspects of 'Umar ibn al-Khattab's Genius in State Administration, Journal of the Faculty of Dar al-'Ulum,* Cairo University, no. 41, (Cairo: 2020).
• Boussalem, Anas:
35. *'Umar ibn al-Khattab and the Islamic Conquests: A Strategic Study, Journal of Historical Research,* no. 16, (Algeria: 2022).
• Shahin, Siham 'Abd al-Razzaq:
36. *The Battle of Nahawand (The Greatest Conquest), Al-Fath Journal,* no. 41, College of Education – al-Asma'i, University of Diyala, August 2009.
• al-'Umari, 'Abd Allah Mansi and Nu'man Jubran:
37. *The Problematic of the Islamic Navy in the Era of Caliph 'Umar ibn al-Khattab, Arab Journal of Literature,* no. 10, (Algeria: 2021).
• al-Qusayr, Haylah Muhammad:
38. *The Military Strategy of 'Umar ibn al-Khattab in the Conquest of Iraq, Journal of Islamic Legal Sciences,* Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, no. 48, (Riyadh: 2020).
• Kasban, Da'di Muhammad 'Ali:
39. *The Islamic Conquests during the Reign of Caliph 'Umar, Mawaqif Journal,* University of Algiers, no. 9, (Algeria: 2016).